

The degree of mastering critical reading skills for six grade Students: A case Study in lattakia schools

Dr. Sam Ammar*
Dalia Asaad**

(Received 23 / 5 / 2019. Accepted 8 / 7 / 2019)

□ ABSTRACT □

This paper aims to determine the level of six grade students in critical reading skills. Thus, it shows the differences in their performance in the test of critical reading skills in respect to gender variable. To achieve this goal, the researcher designed a list of critical reading skills. Five of these skills included (17) behavioural indicators. With all these ideas in mind, the researcher applied a test to measure the degree of mastering these skills among students. The researcher adapted qualitative methodology. The study sample was (130) six grade male and female students in Lattakia province. The researcher concluded the following points:

1. Students showed incompetency in their use of critical reading skills as their average level was 45.78 with each skill measured by itself.
2. There were no statistical differences among students' scores in the test of critical reading skills that could be attributed to gender variable.

keywords: critical reading , critical reading skills, critical reading skills test.

*Professor, Curriculum and Teaching Methods Department, Faculty of Education. Damascus University, Syria.

** Postgraduate Student, Curriculum and Teaching Methods Department, Faculty of Education.
dalia.asaad83@yahoo.com

مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقدية دراسة ميدانية في مدارس محافظة اللاذقية

د. سام عمار*

داليا مفيد أسعد**

(تاريخ الإيداع 23 / 5 / 2019 . قبل للنشر في 8 / 7 / 2019)

□ ملخص □

هدفَ البحث إلى تحديد مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقدية، والكشف عن الفروق لديهم في اختبار مهارات القراءة الناقدية وفقاً لمتغير الجنس. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات القراءة الناقدية تضمنت (5) مهارات موزعة على (17) مؤشراً سلوكياً. وفي ضوءها أعدت اختباراً يقيس مستوى تمكن التلاميذ من هذه المهارات. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (130) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية، اختبروا بالطريقة العشوائية العنقودية، وطُبِّقَ عليهم اختبار مهارات القراءة الناقدية وهو من إعداد الباحثة بعد التحقق من صدقه وثباته.

وقد أشارت النتائج إلى ما يأتي:

- 1- ضعف مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدية في المستوى العام للمهارات الذي بلغ (45.78)، و في مستوى كل مهارة على حدة.
- 2- ليس هناك من فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في اختبار مهارات القراءة الناقدية يعزى إلى متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: القراءة الناقدية، مهارات القراءة الناقدية، اختبار مهارات القراءة الناقدية.

* أستاذ ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
** طالبة دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

Dalia.asaad83@yahoo.com

مقدمة

القراءة نافذة موصلة إلى كل أنواع المعرفة، ومجال من مجالات النشاط الفكري واللغوي المتميز، وهي أداة من أدوات التواصل مع ما ينتجه العقل البشري، ومن خلالها ينطلق الفرد في التعلم المستمر الذي أضحى ضرورة لمواكبة التطور العلمي والتقني، والتكيف مع المتغيرات السريعة، واكتساب خبرات جديدة تناسب طبيعة العصر.

وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز الكتابية التي يتلقاها القارئ وترجمتها إلى خطاب شفوي. وتتطلب هذه العملية فهم المعاني وتفسير ونقد وتوظيف ما تدل عليه هذه الرموز. وللقراءة مهارتان رئيستان هما: التعرف، والفهم. والمهارات الأساسية للتعرف هي: ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي، وتعرف أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري، والتمييز بين أسماء الحروف وأصواتها، وربط الصوت بالرمز المكتوب، وتعرف معاني الكلمات من خلال السياقات. أما المهارات الأساسية للفهم فمنها: القدرة على القراءة في وحدات فكرية، وفهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، وفهم الاتجاهات، واختيار الفكر الرئيسة، وفهمها، والقدرة على الاستنتاج.

لكن أمام هذا التشعب في الحياة، وتعدد ميادينها، وكثرة علومها يجب الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، وتطوير مفهوم القراءة من الاقتصار على الجانب الآلي ومجرد الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها وتحويلها إلى أصوات، إلى تلك القراءة النوعية التي أصبحت عملية معقدة يدخل فيها من العمليات العقلية الكبرى الكثير كالفهم والاستنتاج والتفسير والإدراك حتى يصل القارئ إلى التمكن من تحليل ما يقرأ ونقده وإبداء رأيه فيه ومناقشته (السيد، 1988، 34)؛ وهذا ما نسميه القراءة الناقد التي تتطلب من القارئ امتلاك مهارات عقلية مثل إدراك المعنى القريب والبعيد، وهدف الكاتب، والمغزى الذي يرمي إليه، والقدرة على نقد المقروء، وإصدار الحكم على المادة المقروءة. وهي أرقى أنواع القراءة؛ إذ تتطلب مستوى عالياً من النضج والثقافة، وتشكل أحد المطالب الرئيسة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة لتكوين قارئ قادر على الإسهام في معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر والرأي في ظل تزايد الإنتاج الفكري وما يتضمنه من فكر عميقة ومتنوعة تتطلب الاهتمام بتنمية مجموعة من المهارات المرتبطة بدقة الفهم وعمقه والتركيز على معالجة المعلومات وليس استظهارها. وصار مجرد فهم الصفحة المكتوبة لا يمثل النضج في القراءة، بل لابد للقارئ الجيد من معرفة كيفية استخدام ما يقرأ، وتمييز الغث من الثمين، وتحصين نفسه ضد الغزو الفكري والثقافي (السلم، 2014، 2)، والقدرة على حل كثير من المشكلات ليكون أقل تعرضاً للانسياق الأعمى وراء الأفكار التي يقرؤها؛ فيحرص على السؤال عن صحتها وقيمتها قبل التفاعل معها، ويكون متلقياً إيجابياً ومتفاعلاً نشيطاً يتزود بالتفكير الناقد الذي يؤدي توظيفه في التعلم إلى فهم عميق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمه، وتحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يقود إلى إتقان تعلم المحتوى، وربط عناصره بعضها ببعض، والإسهام في خروج الطالب بأفكار دقيقة وصحيحة (السليتي، 2012، 3).

ولا يمكن أن يقتصر دور المتعلم على اختزان المعلومات، بل يجب تنمية مستويات تفكيره تنمية تتطلب عمليات التفكير التحليلي والناقد الذي يربط المعلومة بغيرها من المعلومات، فترتقي عمليات التفكير لديه حتى تصل إلى المستوى الناقد الذي يعد ضرورة حيوية، ومستوى من مستويات التفكير العليا أو عمليات التفكير المركبة التي تعد من أولى مهارات الألفية الثالثة التي ينبغي العمل بها (الغانم وآخرون، 2006، 30) وهذا ما تسعى المناهج والقائمون عليها إلى الوصول إليه من تأهيل المتعلم، وتطوير تفكيره، وتزويده بالمهارات التي تساعد على التفاعل مع المعلومات الجديدة وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل مشكلاته في مجتمع اليوم الذي لا مكان فيه لمن لا يمتلك مهارات التفكير الناقد؛

لذلك يجب أن تكون القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم الحديث إلى إكسابها للمتعلمين من أجل الارتقاء بهم إلى درجة الوعي، والإدراك، والقدرة على الفهم الدقيق للنص المقروء والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً.

مما سبق تظهر أهمية القراءة الناقدة التي اهتمت بها البحوث والدراسات، وأكدت الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم عموماً وتعليم المهارات اللغوية خاصة أنه لا بد من الاهتمام بتعلمها بشكل جدي يواكب التغيرات العالمية، ويساعد على الوصول إلى المستوى المنشود من توظيف خبرات القارئ ومهاراته القرائية النقدية للوصول إلى مستوى نقرأ نتعلم وليس نتعلم لنقرأ.

مشكلة البحث

أكدت نتائج كثير من الدراسات أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين، واهتمت بتحديد مستوى تمكنهم من هذه المهارات لأنه نقطة الانطلاق التي تؤكد الحاجة إلى ذلك وتساعد على تنمية هذه المهارات. ومن هذه الدراسات دراسة شحاتة وإبراهيم (1992) التي توصلت إلى تدني مستوى امتلاك طلاب التعليم الأساسي مهارات القراءة الناقدة، كما توصلت الدراسة الاستطلاعية للبلوشي وعثمان (2013) إلى ضعف امتلاك الطلاب لمهارات القراءة الناقدة، وأكدت ذلك دراسة الصقري (2010) التي هدفت إلى تعرف المهارات القرائية لطلبة الصف الحادي عشر، وتوصلت إلى أن الطلاب لا يتقنون المهارات القرائية، وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة (لافي، 2012) على تلاميذ الصف الخامس التي أشارت إلى ضعف التلاميذ في مهارة تقويم المادة المقروءة وعدم تمكنهم منها.

وإلى جانب ضعف المستوى العام للطلاب في مهارات القراءة الناقدة أكدت الدراسات أن معظم المدرسين لا يعيرون حصة القراءة الأهمية المطلوبة، وأشارت إلى الفهم الخاطئ لمفهوم القراءة في التعليم الأساسي الذي يُنظر إليه على أنه يقف عند مستوى فك الرموز المكتوبة، والفهم السطحي ولا يتعدى ذلك إلى مستوى الفهم العميق أو النقد أو التدقيق أو إبداء الرأي فيكون دور التلميذ سلبياً دون أن يُعمل عقله بالتحليل والموازنة.

ولأهمية القراءة الناقدة عقدت المؤتمرات وأقيمت الندوات التي ناقشت كثيراً من القضايا والمشكلات المرتبطة بالقراءة والمحتوى القرائي وتطويره؛ ففي المؤتمر السنوي لرابطة القراءة العالمية (International Reading Association) طرح خمسة من خبراء التربية العالميين هذا التساؤل: ما الذي تعلمناه من الأبحاث الحديثة في القراءة؟ وكيف يمكن أن نوظف ما حصلنا عليه من حقائق ومعلومات حول القراءة وطبيعتها والعمليات العقلية المرتبطة بها داخل الصف؟ (حسين، 2007، 10)، كما قام أحد مراكز التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية بعقد ورشة متخصصة في تطوير مهارات المتدربين في التفكير الناقد عامة والقراءة الناقدة خاصة. وأظهرت الورشة أن هناك هدفين رئيسيين للقراءة الناقدة: الأول هو التزود بدليل لدعم أو تحدي وجهة نظر ما، والثاني تقييم صحة وأهمية النص المقروء (أبو جادو ونوفل، 2007، 166-167).

وعلى الرغم من هذه الأهمية للقراءة الناقدة يجد المتتبع لواقعنا التعليمي أن هذه المهارات لا تأخذ المكانة اللائقة بها، فتدريسها لا يُلتفت فيه إلى الفهم والنقد في القراءة إلا في أوجه قليلة اقتصر على الفهم العام دون الاهتمام بالفهم الضمني (البصيص، 2011، 42) وما زال الطلبة ومدرسو اللغة العربية ينظرون إليها على أنها تسليية وقتل لأوقات الفراغ، وهذه النظرة تؤدي إلى الاستهانة بالقراءة وإهمالها، وضياح الفائدة المرجوة منها (عاشور ومحمد، 2009، 347)، وذلك أدى إلى أن يصبح درس القراءة أمراً هيناً جداً، يُطالب فيه المدرس الطلاب بإخراج كتبهم والبدء في قراءة موضوع

يحدده لهم، وكثيراً ما يكررون الفقرة الواحدة مرات متعددة وهذا يصيبهم بالملل من التكرار، ويكاد عملهم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية أو التركيب الصعبة، أما ما وراء العبارات من معان فلا يكاد يهتم به المدرس. وهذا يتفق مع ما لمستته الباحثة بحكم عملها في الميدان التربوي، واطلاعها على الواقع التعليمي الذي كشف وجود ضعف لدى كثير من الطلاب في معظم مهارات اللغة العربية ومنها مهارات القراءة الناقد وما تتضمنه من عمليات عقلية منها النقد والتفاعل مع معلومات النص المقروء.

هذه الأهمية لمهارات القراءة الناقد دفعت الباحثة إلى القيام بدراسة تكشف مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية. وقد اختارت الصف السادس الأساسي لأنه صف مفصلي بين نهاية الحلقة الأولى وبداية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ويُتَرض أن يكون التلاميذ في هذه المرحلة قد وصلوا إلى درجة من النضج العقلي والمعرفي ونمو التفكير واتساع الخبرات يمكنهم من التعليل المنطقي والتحليل لما يقرؤون فتزداد قدرتهم على الانتباه والتركيز.

ولذلك تتأكد الحاجة إلى امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي مهارات القراءة الناقد، وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية من مهارات القراءة الناقد؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من:

- أهمية تفعيل عملية التفكير ومهاراته العليا المختلفة لدى التلاميذ.
- توعية المدرسين بأهمية تنمية مهارات القراءة الناقد لدى التلاميذ، ودفعهم إلى تطوير أساليبهم التدريسية لتنمية هذه المهارات.
- قد يساعد على تزويد الجهات المعنية في وزارة التربية بصورة حقيقية عن مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقد من أجل إعادة النظر في تصميم المناهج، تدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها.
- قد تفتح نتائج البحث الباب أمام دراسات جديدة في ميدان اللغة بشكل عام والقراءة بشكل خاص.

أسئلة البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات القراءة الناقد اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي؟
- ما مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقد؟
- هل توجد فروق في الأداء بين الذكور والإناث في اختبار مهارات القراءة الناقد؟

أهداف البحث

يهدفُ البحث إلى ما يأتي:

- تحديد مهارات القراءة الناقد المناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي.
- تحديد مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقد.
- التعرف على الفروق في الأداء بين الذكور والإناث في اختبار مهارات القراءة الناقد.

- تقديم مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة اعتماداً على نتائج البحث.

فرضيات البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في اختبار مهارات القراءة الناقدة يعزى إلى متغير الجنس.

مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية

التمكن: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: المستوى الذي يحصل فيه الطالب على نسبة (80%) فأكثر من درجات الاختبار التحصيلي في مهارات القراءة الناقدة في هذا البحث.

المهارة: هي "السهولة والدقة والسرعة في أداء فعل أو عمل حركي، والأداء المتقن والقائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والجهد" (طعيمة وآخرون، 2010، ص191).

القراءة الناقدة: عملية تفاعل عقلي ولغوي ونفسي بين التلميذ والنص، يستخدم فيها التلميذ القدرات العقلية العليا كالتمييز والاستنتاج والتفوييم في تحليل النص المقروء، ونقده، والحكم عليه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: أداء التلميذ الذي يدل على امتلاكه المهارات القرائية المستهدفة في تحليل النص المقروء، ونقده، والحكم عليه بسرعة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد باستخدام القدرات العقلية العليا كالتمييز والاستنتاج والتفوييم. وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات القراءة الناقدة المُعد لهذا الغرض.

تلاميذ الصف السادس: التلاميذ الذين ينتمون إلى الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

حدود البحث

- **حدود العينة:** طُبِّقت أداة البحث على عينة مكونة من (130) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس في مدارس اللاذقية.

- **الحدود المكانية:** طُبِّق البحث في مدارس محافظة اللاذقية.

- **الحدود الزمانية:** طُبِّق البحث في الفصل الأول للعام الدراسي (2018-2019).

- **بعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمستوى تلاميذ الصف السادس الأساسي** موزعة على محاور هي: محور التمييز والمقارنة، والاستنتاج والاستدلال، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، والحكم والتفوييم، والتنبؤ والتوقع.

الإطار النظري للبحث

. مفهوم القراءة الناقدة

اهتم التربويون بتعليم اللغة، وتنمية مهاراتها في كل المراحل التعليمية بحيث يصل المتعلم لمستوى يمكّنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً يلبي حاجاته اللغوية والتواصلية استماعاً ومحادثة وقراءة وكتابة. وللقراءة مكانة مهمة في تعليم فنون اللغة العربية فهي ركن رئيس من أركان الاتصال اللغوي التي يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها ول يمكنه الاستغناء عنها. وهي عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي للإنسان، إضافة إلى حاسة النظر، وأداة النطق، والحالة النفسية، وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها مع الفهم الدقيق لها والربط بين عناصر المادة المقروءة، وهي بهذا المعنى عملية إدراكية بصرية صوتية يراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة وعناصرها: المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرمز المكتوب، وعليه تصبح القراءة نطق

الرموز، وفهمها، ونقدتها، وتحليلها، والتفاعل معها. أما القراءة الناقد فهي من أرقى أنواع القراءة، ونمط من أنماط التفكير الناقد، تمثل كل نشاط هادف يقوم به الطلاب من خلال تفاعلهم الوجداني والعقلي مع الموضوع المقروء بهدف تذكر جزئياته، وفهم معناه، وتحليله، وتفسيره، وإعادة بنائه، وإصدار الحكم عليه في ضوء مجموعة من المعايير الموضوعية التي يمكن تدريب الطالب عليها، وتمييزها في المواقف التعليمية المختلفة (علي، 2013، 4).

وقد تنوع مفهوم القراءة الناقد عند الباحثين، وحظي بعدد من التعريفات التي اختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين حول وظيفة هذا النوع من القراءة والمهارات التي يشتمل عليها، ومن هذه التعريفات:

تعريف (strang,2001) الذي يرى أن القراءة الناقد هي تقديم المقروء، والحكم عليه وفق مجموعة من المعايير والثوابت المعروفة (strang,2001,37)، وتعريف (موسى، 2001) بأنها عملية عقلية تشمل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب، كما تشمل العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها بغية تفسير المعاني والربط والاستنتاج والنقد والحكم على ما يُقرأ (موسى، 2001، 26)، بينما عرفها (القطاونة، 2004، 23) بأنها عملية تقويم للمادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها، ومناقشتها، والتحقق من المعلومات قبل إصدار الحكم، واتخاذ القرارات المناسبة التي قد تتفق مع هدف الكاتب والوصول إلى استنتاجات مناسبة حول النص المقروء. وترى (السلوم، 2014) أن القراءة الناقد نوع من القراءة التي تحقق القدرة على التعامل مع النص المقروء من خلال بعض مهارات الفهم كالتمييز، ومهارات التحليل كالاستنتاج والقدرة على استخلاص النتائج وتفسيرها، ومهارات التقويم كإبداء الرأي وإصدار الأحكام بوضوح وصدق ودقة ومنطق (السلوم، 2014، 14). ويلتقي معها (مفلح، 2004) في تعريفه للقراءة الناقد عندما يُعرفها بأنها نوع من أنواع القراءة يتطلب من القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة ومهارات التحليل كالاستنتاج ومهارات التقويم كإبداء الرأي وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح والصحة والدقة والارتباط والعمق والاتساع والمنطق (مفلح، 2004، 80).

أما شابمان (Chapman, M, 2004) فيرى أنها القراءة التي يقوم فيها القارئ بالحكم على صحة ما يقرأ أو صدقه في ضوء معايير موضوعية مرتبطة بالمعرفة، أو محكات تُتمى من خلال خبرات سابقة (حسين، 2007، 153). وكذلك يرى (لافي، 2012) أنها عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف (لافي، 2012، 90).

وقد تكررت كثير من المهارات عند كثير من الباحثين الذين عملوا قوائم وتصنيفات لمهارات القراءة الناقد لتركز في معظمها على المهارات الآتية: الاستنتاج والاستدلال، والتمييز والمقارنة، والتنبؤ والتدقيق الأدبي، والحكم على المقروء.

. طبيعة القراءة الناقد

تتكون القراءة الناقد من ثلاث عمليات للتفكير هي الفهم الحرفي للكلمة، والتفسير أي الحصول على المعنى الأدق والأعمق، ومن خلال هاتين العمليتين يقوم القارئ باستخدام حكمه الشخصي، ثم مدى دقة وقيمة وصدق ما يقرأ، واستخدام هذه العمليات مجتمعة هو ما يطلق عليه طبيعة القراءة الناقد (جابر، 2015، 173).

وتعد القراءة الناقد أعلى مستويات فهم المقروء، وهي في المستوى الثالث في التقسيم الذي يصنف الفهم القرائي في أربع مستويات هي:

- 1- فهم المقروء بالمستوى الحرفي: ويُعنى بما في المقروء من معلومات صريحة (فكر رئيسة وفرعية، وتفصيلات،...) وربطها ببعضها ببعض، والقدرة على تذكرها واسترجاعها.
- 2- فهم المقروء بالمستوى التفسيري: ويشمل إدراك المعاني الضمنية في المقروء، وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج، والقدرة على الاستنتاج من المقروء، والاستدلال به والتوصل إلى تعميمات.
- 3- فهم المقروء بالمستوى الناقد: ويتضمن تقويم المقروء واتخاذ قرارات بشأنه، وإصدار أحكام فيه.
- 4- فهم المقروء بالمستوى الإبداعي: يُعنى بالإفادة من المقروء على نحو يمتاز بالأصالة والجدّة؛ أي يوظف في الحياة العملية وفي حل المشكلات.

. أهمية القراءة الناقد

تبدو أهمية القراءة واضحة في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (العلق، 21) وفي قوله: (أفلا تعقلون) (البقرة، 164) و(أفلا تتفكرون) (الأنعام، 50). وهذا يدل على أهمية القراءة في حياة البشر، وعلى أن للقراءة والتفكير منزلة عالية في الإسلام الذي سبق اهتمامه بالقراءة الناقد الاهتمام العالمي بها والذي لم يؤكد أهميتها إلا في العصر الحديث. والقراءة وسيلة الإنسان الرئيسة للوصول إلى المعرفة والمعلومات، والنافذة الواسعة التي يطل منها على ميادين المعرفة المختلفة. وهي مهارة رئيسة من مهارات اللّغة الأربع، تبرز أهميتها في هذا العصر نظراً لتقدم التكنولوجيا وظهور وسائل إنتاج المعرفة الحديثة بصورها المختلفة. وحتى يستطيع الطالب تحقيق النجاح في أية مادة يجب أن يكون قادراً على القراءة السليمة، والإلمام بمهاراتها المختلفة (حسن، 2000، 15).

والقارئ الجيد قارئ إيجابي ومثقف نشيط، يجب ألا ينطلق في عملية القراءة من إدراك الكلمات، ومعرفة الحقائق فحسب بل عليه إدراك - مع ما سبق - أهمية هذه الكلمات في الموضوع المطروح، والوقوف على العلاقات القائمة بينها، وتنمية فهمه للفكر المعروضة فيها لأن مفهوم القراءة قد تطوّر من كونها عملية ميكانيكية بسيطة تبدأ بالتعرّف إلى الحروف والكلمات والتّطّيق بها، إلى مفهوم يستلزم تدخل شخصية الإنسان بجوانبها المختلفة للقيام بنشاط عقلي يتضمن الفهم، والرّبط، والاستنتاج (الدليمي والوالي، 2005، 4).

. صفات القارئ الناقد

ترى (علي، 2008، 57) أن صفات القارئ الناقد هي الصفات التي يجب أن تتوافر في من يقوم بعملية القراءة، بهدف التحليل والتفسير والتقويم للمقروء؛ إذ ينبغي أن يتصف القارئ الناقد بالقدرة على التفسير، وتقويم المادة المقروءة ويستخدم في عملية القراءة مجموعة من العمليات العقلية المعقدة من أجل تحديد مدى صدق المادة المكتوبة، لأنها ليست عملية آلية، فهي تتطوي على الغوص تحت السطح، ومحاولة اكتشاف الحقيقة الكامنة بشأن ما يقال، والأسباب التي توضح لماذا يقول الكاتب ما يكتبه؟ ولا يقتصر دور القارئ الناقد على اكتشاف ما قيل، ولكن يمتد إلى اكتشاف لماذا قيل؟ ولا بد للقارئ الناقد من أن يتصف بالتحصيل والمعرفة، والتمكن من اللّغة كأساس للقراءة الناقد، ومعرفة أساليبها وأشكالها، وواعياً بمهارات اللّغة التي يقرأ بها، وقادراً على فهم الموضوع فهماً دقيقاً واستيعابه وإدراك أبعاده وتوظيف ما قرأه لحل المشكلات.

. العلاقة بين القراءة الناقد والتفكير الناقد

تتجلى العلاقة بين مفهوم القراءة الناقد، والتّفكير في أنهما عمليتان عقليتان تعتمدان على المعرفة والفهم. والقراءة الناقد جزء من التفكير الناقد، ومظهر من مظاهره، وهي متزامنة ومتلازمة معه، وكلاهما يستند إلى استخدام المهارات

العقلية العليا، وكل منهما عملية معرفية مركبة تتضمن عدداً من المهارات الفرعية، تقود الفرد إلى التفاعل الإيجابي والعمل المتواصل لاستخلاص استنتاجات تتسم بالدقة والموضوعية؛ إذ ينطلق القارئ من فهمه للمقروء إلى معرفة الأفكار العامة، والجزئية المتضمنة فيه، وإدراك العلاقات المتنوعة التي تربط بينها، والارتقاء إلى مستوى أعلى في القراءة متجاوزاً الفهم السطحي حتى يصل إلى مستوى الاستيعاب الناقد، بحيث يتفاعل مع المضامين محاولاً نقدها والتعمق في تفاصيلها (عاشور ومقداوي، 2009، 50). كما أن نواتج التفكير الناقد والقراءة الناقد تمثل في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وحل المشكلات في ضوء عملية التقويم إضافة إلى أن التفكير الناقد والقراءة الناقد عمليتان قابلتان للتدريب والتنمية شأنهما في ذلك شأن مهارات التفكير ومهارات القراءة الأخرى (عمر والعنيزي، 2010، 195) وفي ضوء العلاقة بين القراءة والتفكير في المستوى الناقد يمكن القول: إن فاعلية مناهج اللغة العربية تقاس بمدى مساهمتها في التنمية العقلية والفكرية الشاملة للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة ولذلك ربط التربويون تقدم المتعلم بمختلف المواد الدراسية بمدى نجاحه في عملية القراءة (بسيوني، وأبو جاموس، 2015، 111) لذلك ينبغي العمل على تنمية مهارة القراءة الناقد بوصفها مهارة ينبغي إكسابها للطلبة في حياتهم؛ وهذا بدوره يتطلب من معلم اللغة العربية تدريبهم على فحص العناوين، ومعرفة الموضوعات المختلفة؛ لاكتشاف قدرتهم على التمييز، ومن ثم مهاراتهم في اختيار العبارات، والجمل، والفقرات التي تتعلق بمشكلة معينة. كما ينبغي لمعلم اللغة العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو القراءة بوصفها تأخذ دوراً مهماً في التأثير في حياة الإنسان.

دراسات سابقة

تستعرض الباحثة في هذا الجزء عدداً من الدراسات التي تتناول مهارات القراءة الناقد ومنها: دراسة (أبو الهيجا والسعدي، 2003) بعنوان: "أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي" : التي هدفت إلى الكشف عن أثر أنموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (168) تلميذاً، وطور الباحثان أنموذج القراءة الناقد، واختبار القراءة الناقد، ومقياس أسلوب التعلم، واستعملا المنهج التجريبي. وكان من النتائج أن أنموذج التعليم كان فاعلاً في تطوير مستوى القراءة الناقد لدى عينة البحث، وأنه لا أثر لأسلوب التعلم في تطوير مستوى القراءة الناقد لدى أفراد العينة. ودراسة هوبز (Hoppes, 2005) بعنوان:

"Enhancing main idea comprehension for student with learning problem: The Role of Summarization Strategy and Self-Monitorin Instruction"

التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية تدريس تتعلق بالفكرة الرئيسة وإجراءات مراقبة الذات على استيعاب النص في مدارس Role الأميركية. وتكونت عينة الدراسة من (133) طالباً من الصف السادس والسابع والثامن. وقد قام الباحث بتدريب المجموعة التجريبية على الاستراتيجية المقترحة لمدة شهرين، وأعد اختباراً طبقه بشكل قبلي بعدي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإجراءات المستخدمة في تدريس الطلبة زادت من قدرتهم على استيعاب الفكرة الرئيسة في المستوى الناقد. كذلك هدفت دراسة كومبس (Combhs، 1992) التي كان عنوانها:

"Critical Reading Skills, Through whole Language Strategies, Opinion, Paper Foundations in Reading"

إلى تنمية مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت وحدة دراسية من أدب الأطفال في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية التي تمثلت في

استخدام الأسئلة والكتابة الإبداعية، ووجهات النظر المختلفة، ومعرفة معاني الكلمات من السياق، والعمل في جماعات. وقد كشفت نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

كما قام ديغنازيو (Dignazio,1998) بدراسة عنوانها:

"An Examination of the Critical Reading of Fifth Grades who been Presented with Either a single Version of parallel Version of a Story PISOODE"

وهدف إلى فحص القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي من خلال صورة واحدة أو صور موازية من القصص. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي. وقد كشفت الدراسة أن وعي الطلبة للفروق بين الشخصيات لم يزد بشكل دال بعد قراءة نصوص موازية مقارنة مع الذين قرؤوا نصاً واحداً للقصّة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات فيما يتعلق باستيعاب الطلبة لأسباب وقوع الأحداث.

ومن الدراسات دراسة سميث (Smith،1999) بعنوان:

"Reflection on Critical Reading in the Primary's Classroom"

والتي هدفت إلى تحقيق فعالية بعض الأنشطة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ومن أجل ذلك صُمم اختبار في القراءة الناقدة وطُبق على مجموعتي الدراسة. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة الأولى التي أتاح لها المعلم فرصة التحدث بحرية كاملة.

أما دراسة تورجسين (Torgesen , 2004) فقد كان عنوانها:

"Assessing growth in critical reading skills"

وقد هدفت إلى تحديد مستوى القراءة الناقدة لدى طلبة الصفين الرابع والسابع في فلوريدا باستخدام أربعة مؤشرات هي:طلاقة القراءة، والاستيعاب السماعي والقرائي، والتفكير الاستنتاجي، والذاكرة الفعالة. وطبق الباحث على الطلاب مجموعة من الاختبارات، ودرهم على هذه المهارات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب أظهروا تطوراً في القراءة بطلاقة وفاعلية، وظهر لديهم تطور في مهارات الاستماع النشط والقراءة الاستيعابية. بينما لم يحدث أي تغيير ذي دلالة على مهارات التفكير الاستنتاجي الشفوي وعلى فعالية الذاكرة.

وقد قام (السليتي ومقدادي، 2012) بدراسة عنوانها: " أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن" وهدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى عينة مكونة من (56) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة بيت يافا الثانوية للبنين. واستعمل الباحثان المنهج التجريبي، وصمماً برنامجاً تعليمياً قائماً على المدخل الوظيفي، واختباراً لقياس مهارات القراءة الناقدة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة تعزى لأثر طريقة التدريس، وجاءت الفروق لمصلحة المجموعة التجريبية.

كما قامت (البلوشي وعثمان، 2013) بدراسة بعنوان: "مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي" وقد هدفت إلى قياس مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة اللازمة لهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (82) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت أداتان هما: قائمة بمهارات القراءة الناقدة، واختبار يقيس مهارات القراءة الناقدة. وقد أظهرت النتائج ضعفاً في مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي في مهارات القراءة الناقدة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات

الطلبة في اختبار مهارات القراءة وفق متغير النوع، لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات القراءة الناقد وفق متغير المستوى التحصيلي في مادة اللغة العربية لصالح المستوى العام (ممتاز). وقد أجرت (الياسري، 2014) دراسة بعنوان: "أثر التساؤل الذاتي في القراءة الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة" هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في القراءة الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة، واستعملت المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (58) طالبة. وقد صممت الباحثة برنامجاً قائماً على استراتيجية التساؤل الذاتي في القراءة الناقد، واختباراً لقياس مستوى تمكن الطالبات من مهارات القراءة الناقد. أما النتائج فقد أشارت إلى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقد.

كما هدفت دراسة (بسيوني، أبو جاموس، 2015) التي جاءت بعنوان: " أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن" إلى الكشف عن أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعد اختبار القراءة الناقد المكون من (5) مهارات، وأُتبع المنهج التجريبي. وقد تكونت عينة الدراسة من (96) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات القراءة الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات القراءة الناقد، تعزى إلى متغير الجنس.

أما دراسة (جابر، 2015) فقد كان عنوانها: "مدى توافر مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة حمص، وتكونت وقد هدفت إلى تعرف مدى توافر مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة حمص، وتكونت عينة البحث من (120) تلميذاً. وأعدت قائمة بمهارات القراءة الناقد، واختباراً يقيس مدى توافر هذه المهارات لدى التلاميذ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى العام للتلاميذ في مهارات القراءة الناقد كان ضعيفاً.

ومن الدراسات دراسة (قاجة، 2016) وهي بعنوان: " مستوى تمكن لتلاميذ من مهارات القراءة الناقد " والتي هدفت إلى تعرف مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقد، وتكونت عينة البحث من (100) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات القراءة الناقد من أجل تحديد المهارات اللازمة للتلاميذ، وفي ضوءها بنّت اختبار مهارات القراءة الناقد. وقد اتبعت المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقد، وعدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى مهارات القراءة الناقد.

أما دراسة (الدبوس، 2018) التي جاءت بعنوان: " فاعلية برنامج قائم على التعلم المعزز بالحاسوب على تنمية بعض مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف السادس متوسط بدولة الكويت" فقد هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المعزز بالحاسوب في تنمية بعض مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف السادس متوسط بدولة الكويت. وتكونت الأدوات من قائمة مهارات القراءة الناقد، واختبار مهارات القراءة الناقد، والبرنامج التعليمي. وقد أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقد ككل، وتأكيد فاعلية البرنامج المطبق.

تعليق على الدراسات السابقة، وموقع البحث الحالي منها

يُلاحظ من الاطلاع على الدراسات السابقة قلة الدراسات السورية التي اهتمت بمهارات القراءة الناقد، وأن هذه الدراسات اهتمت بدراسة مهارات القراءة الناقد ومستوى تمكن الطلاب منها، وهدف بعضها إلى تحديد مهارات القراءة

الناقدة، وسعت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة. كما تناول بعضها أثر مجموعة من البرامج المقترحة في تنميتها عند المتعلمين. وقدمت معظم هذه الدراسات مقترحات يمكن أن تعمل على تطوير استخدام هذه المهارات من قبل المدرسين والطلاب والقائمين على العملية التعليمية .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتناول الموضوع نفسه وهو أهمية مهارات القراءة الناقدة، وتسعى إلى تحديد مستوى تمكن الطلاب منها، وهذا موضوع قُلت دراسته في سورية على حد علم الباحثة. وتختلف وتتميز عنها في أنها تتناول مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس في سورية في محافظة اللاذقية، كما تسعى إلى تعرف الفروق في الأداء بين الذكور والإناث في مهارات القراءة الناقدة. وقد استفادت الباحثة في هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، والتعرف على المجتمعات التي تمت دراستها، وبناء الإطار النظري للبحث، وتصميم أدوات البحث، وتحديد منهجه والأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة، وتفسير النتائج.

منهج البحث: استعملت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لتحديد مستوى تمكن التلاميذ عينة البحث من مهارات القراءة الناقدة؛ فهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مَقْتَنَة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2010، ص370). لذلك قامت بإعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف السادس، واختبار لقياس مستوى تمكن التلاميذ عينة البحث من مهارات القراءة الناقدة وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم جَمَع البيانات وتطبيق الأدوات، ووصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، وبعد ذلك نوقشت، وفُسرَت في ضوء الأدب النظري السابق والواقع الميداني.

مجتمع البحث: تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف السادس في مدارس محافظة اللاذقية الفصل الأول من العام الدراسي 2018 / 2019. وقد بلغ عددهم (11267) تلميذاً و(11153) تلميذة.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية؛ إذ اختيرت أربع مدارس هي (محمد سعيد يونس، وبلال مكية، ووفيق أسعد، ومحمد حبيب)، وبلغ عدد التلاميذ (130) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث.

الجدول(1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	الفئات	العدد	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	66	130	%50.77
	إناث	64		%49.23

أدوات البحث: تطلب إنجاز هذه الدراسة بناء أداتين هما:

1. قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي.
2. اختبار لقياس مستوى تمكن التلاميذ عينة البحث من مهارات القراءة الناقدة، ومدى توفرها لديهم.

1. قائمة مهارات القراءة الناقد لتلاميذ الصف السادس الأساسي

الهدف من إعداد قائمة مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقد المناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي ليتم بعد ذلك تحديد مستوى تمكنهم منها، ومدى توافرها لديهم.

مصادر إعداد القائمة:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم الأساسي.
- آراء المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.
- الخبرة الشخصية للباحثة من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية وقراءتها.

الصورة المبدئية لقائمة المهارات:

بعد تحديد عدد من مهارات القراءة الناقد من المصادر السابقة، حذف الباحثة المتشابهة منها والمكررة، ثم وضعت هذه المهارات في قائمة، وفي ضوء ذلك أعدت قائمة مهارات القراءة الناقد في صورتها الأولية التي تكونت من (28) مؤشراً سلوكياً موزعة على (5) مهارات، ثم عرضتها على عدد من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، واللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها، وذلك للأخذ بأرائهم في القائمة من حيث: انتماء المهارة للمحور الواردة فيه، ومناسبة تلك المهارات لتلاميذ الصف السادس الأساسي، ومناسبتها لموضوعات القراءة المقررة لطلاب الصف السادس الأساسي، ودقة الصياغة اللغوية وسلامتها، وإضافة مهارات أخرى مناسبة لم تتضمنها القائمة، أو حذف مهارات غير مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة فعدلت صياغة بعض المهارات، وحذفت أخرى مثل حذف مهارة (يشعر بحالة الكاتب النفسية والوجدانية) من مهارات التذوق، وحذف: (يستطيع استنتاج غايات النص) من مهارات الاستنتاج، وتعديل مهارة (يتعرف مواطن القوة والضعف في النص) إلى (يكتشف مواطن القوة والضعف في النص) في مهارة إصدار الأحكام، واعتمدت المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق تفوق 90% بين المحكمين.

الصورة النهائية للمهارات:

اشتملت القائمة النهائية على (5) مهارات مناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي موزعة على (17) مؤشراً سلوكياً، كما هو موضح في الملحق رقم (1)

2. اختبار لقياس مستوى تمكن التلاميذ عينة البحث من مهارات القراءة الناقد:

إعداد اختبار مهارات القراءة الناقد

1. هدف الاختبار: قياس مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقد.

2. مصادر إعداد الاختبار: أُعد الاختبار في ضوء الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تتصل بموضوع البحث، ولاسيما بعض أدوات القياس الخاصة بقياس مستوى تمكن الطلاب من مهارات القراءة الناقد ومنها: اختبار مهارات القراءة الناقد (دراسة قاجه، 2016)، واختبار (دراسة جابر، 2015)، و(دراسة السليتي ومقداوي، 2012) و(دراسة أبو الهيجا والسعدي، 2003)، واختبار مهارات القراءة الناقد (دراسة الياسري، 2014).

وقد راعت الباحثة في صياغة مفردات الاختبار أن تكون مرتبطة بالمهارات المحددة، وتتناول جميع المهارات المختارة، وأن تكون الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد لأنها تعطي قدراً أكبر من الصدق والثبات.

صدق الاختبار:

صدق المحتوى: عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة مُحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في (المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم) للإفادة من آرائهم في مدى صلاحية أسئلته لقياس مهارات القراءة الناقدية التي وضعت من أجلها، ومدى مناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال في الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار والبدايل المطروحة لذلك، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً للاختبار. وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة في صياغة بعض الأسئلة وفي نوعها ومن أمثلة ذلك التعديل حذف الخيارات التي تحوي (جميع ما ذكر صحيح، لا شيء مما ذكر صحيح، أ+ب...) وحذف البديل (انقضاء الغراب وأثناءه على رأسه ينقرانها بشدة) في السؤال (2) لتصبح المفردات كلها موضوعية من نوع الاختبار من متعدد. وبعد إجراء التعديلات التي أقرها أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من نصين قرائيين طُرح حولهما (17) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد لقياس (5) مهارات من مهارات القراءة الناقدية؛ إذ تُعطي الدرجة (1) للإجابة الصحيحة، والدرجة صفر للإجابة الغلط؛ وبذلك يكون مجموع الدرجات (35) درجة.

صدق الاتساق الداخلي للاختبار

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار استعملت الباحثة معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً. ثم حسبت معاملات ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً. وهذا يدل على أن جميع أسئلة الاختبار كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله. والجدول (2) يوضح معاملات ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار:

الجدول (2) معاملات ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	المهارة
0.899	الاستنتاج والاستدلال
0.882	التوقع والتنبؤ
0.881	التمييز والمقارنة
0.910	تحديد أوجه الشبه والاختلاف
0.894	الحكم والتقويم

تحديد زمن الاختبار

اعتمدت الباحثة نتائج التجربة الاستطلاعية في تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، وحساب الزمن الذي استغرقه التلميذ الأول في الإجابة عن بنود الاختبار، والزمن الذي استغرقه التلميذ المتوسط في الإجابة عن بنود

الاختبار، والزمن الذي استغرقه التلميذ الأخير في الإجابة عن بنود الاختبار، ثم حساب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية: (زمن الاختبار = زمن التلميذ الأول + زمن التلميذ الوسط + زمن التلميذ الأخير / 3)

زمن التلميذ الأول	زمن التلميذ الوسط	زمن التلميذ الأخير	زمن الاختبار
32	37	45	38

وقد أضافت الباحثة (7) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار والرد على استفسارات التلاميذ إن وجدت، وبذلك حُدّد الزمن الكلي لاختبار مهارات القراءة الناقد ب(45) دقيقة.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات

يدل معامل الصعوبة على نسبة الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن بند ما من مجموع الأفراد الذين أجابوا عن ذلك البند، ويتراوح بين (0) و(1) فتكون المفردة صعبة كلما اقترب معامل صعوبتها من صفر؛ وهذا يعني أن معظم التلاميذ أجابوا عنها إجابات خاطئة، وتكون سهلة كلما اقترب معامل صعوبتها من واحد؛ وهذا يعني أن معظم التلاميذ أجابوا عنها إجابات صحيحة. وقد تراوحت معاملات صعوبة بنود الاختبار بين (0.38) و(0.68) وهي معاملات صعوبة مقبولة تدل على أن بنود الاختبار ليست سهلة جداً ولا صعبة جداً، وإنما هي متدرجة في سهولتها ومناسبة لأغراض الدراسة؛ إذ يرى كثير من الباحثين في القياس والتقويم أن المدى القبول لمعامل الصعوبة يتراوح بين (0.20 - 0.80) (عودة، 1993، 297)

وتشير القدرة التمييزية للبند إلى قدرته على التفريق بين المفحوصين الذين أظهروا أداءً حسناً والمفحوصين الذين أظهروا أداءً ضعيفاً في الاختبار. وللتحقق من معاملات التمييز لفقرات الاختبار: استُخرجت معاملات التمييز لفقرات الاختبار من خلال حساب ارتباط الأداء على كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية المتحققة على الاختبار وقد تراوحت معاملات التمييز بين (0.29-0.65) وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة.

ثبات الاختبار

يكون الاختبار على درجة عالية من الثبات إذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة. وللتأكد من ثبات مفردات الاختبار طبقته الباحثة على عينة استطلاعية مكونة من (31) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرة الأولى في يوم 20/9/2018 ثم طبقته على العينة ذاتها بعد مرور (15) يوماً على التطبيق الأول وذلك في يوم الخميس 2018/10/4 .
وجرى استخراج معاملات ثبات الإعادة بتطبيق قانون بيرسون للارتباط لمعرفة درجات ثبات الاختبار وقد بلغ (0.88) عند مستوى دلالة (0.00) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي، ثم حُسب معامل الثبات بإيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمهارات الاختبار والاختبار كلياً. وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمهارات الاختبار والاختبار كلياً

المهارة	معامل ألفا كرونباخ
الاستنتاج والاستدلال	0.762
التوقع والتنبؤ	0.737
التمييز والمقارنة	0.828
تحديد أوجه الشبه والاختلاف	0.751

0.734	الحكم والتقويم
0.838	الاختبار

يبين الجدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمهارات الاختبار والاختبار كلياً وجميعها كانت مرتفعة مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

تصحيح الاختبار

يُصحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الغلط، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات القراءة الناقدة هي (35) درجة.

عرض نتائج البحث، ومناقشتها

للإجابة عن سؤال البحث وهو: ما مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقدة؟ حددت الباحثة في البداية مستوى التمكن في الدراسة الحالية والمقدر بـ (80%) فأكثر استناداً إلى الدراسات السابقة مثل دراسة (البلوشي وعثمان، 2013) ودراسة (قاجا، 2016)، وأتبع معياراً للحكم على مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (4) معيار الحكم على مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقدة

مستوى التمكن	معيار التمكن
عال	80 فأكثر
متوسط	أقل من 80-65
ضعيف	أقل من 65

بعد ذلك حسب المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في الاختبار، والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمجموع الدرجات الكلية التي حصل عليها التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الناقدة على مستوى كل مهارة على حدة، وعلى مستوى كل محور من المحاور، ثم طبقت اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاختبار ومقارنته بمعيار التمكن المحدد في الدراسة وهو 80%. ويبين الجدول (5) مستوى التلاميذ "عينة الدراسة" في كل مهارة من مهارات القراءة.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق لعينة الدراسة ومستوى تمكنهم منها

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التمكن	قيمة "ت"	مستوى التمكن
الاستنتاج والاستدلال	37.66	21.74	80%	25.437	ضعيف
التوقع والتنبؤ	46.07	24.75	80%	22.942	ضعيف
التمييز والمقارنة	46.90	21.76	80%	25.447	ضعيف

تحديد أوجه الشبه والاختلاف	51.71	23.70	%80	19.890	ضعيف
الحكم والتقويم	45.8	21.70	%80	25.433	ضعيف
المستوى العام	45.78	18.61	%80	28.003	ضعيف

ملحوظة: حُوِّلت المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية حتى يمكن مقارنتها بمعيار التمكن المحدد في الدراسة

من خلال مقارنة النتائج الموجودة في الجدول (5) مع نتائج الجدول (4) يتبين أن النسب المئوية الواردة في الجدول (5) لجميع المهارات ولكل مهارة على حدة أقل من النسبة المئوية لمعيار التمكن المحدد في الجدول (4) وهذا يشير إلى أن مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدية ضعيف في المستوى العام للمهارات الذي بلغ (45.78)، وفي مستوى كل مهارة على حدة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمهارات الاستنتاج والاستدلال (37.66)، وبلغ المتوسط الحسابي لمهارات التوقع والتنبؤ (51.71)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارات التمييز والمقارنة (46.90)، وكان المتوسط الحسابي لمهارات تحديد أوجه الشبه والاختلاف (46.07)، أما المتوسط الحسابي لمهارات الحكم والتقويم فقد بلغ (45.8). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البلوشي وعثمان (2013)، ودراسة جابر (2015)، ودراسة قاجة (2016).

ويمكن أن نعزو ضعف مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقدية إلى عدة أسباب تتعلق بما هو مسؤول عن تكوين عادات القراءة وامتلاك مهاراتها انطلاقاً من البيت والتلميذ نفسه ووصولاً إلى المعلم والمنهاج وكل ما يتعلق بعناصر العملية التعليمية التعليمية؛ فمن ناحية التلميذ قد يكون ضعف التلاميذ في القراءة بشكل عام سبباً من أسباب ضعفهم في مهارات القراءة الناقدية التي تعتمد على التحليل وقراءة ما وراء السطور من معان وفكر في النص المقروء، وهذا ما يعانيه التلاميذ من صعوبة في تطبيقه وممارسته خلال درس القراءة. أما من ناحية المعلم فيمكن أن نعزو ضعف مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقدية إلى قلة وعي المعلمين بأهمية هذه المهارات وأهمية تنميتها عند التلاميذ وهذا ما أكدته نتائج دراسة (السلوم، 2014) التي توصلت إلى أن مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الناقدية كان متوسطاً في تنمية مهارات (الاستنتاج، والحكم على المقروء) وضعيفاً في تنمية مهارات (التمييز)، وأكدته أيضاً دراسة (الخروصي، 2002) التي كشفت عن تدني أداء معلمي اللغة العربية ومعلماتها في تنمية مهارات القراءة الناقدية. ويضاف إلى ذلك اتباع بعض المعلمين أساليب التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين، والبعيدة عن تنمية مهارات التفكير والتحليل وتطوير تفاعل التلميذ مع النص المقدم، وقلة سعيهم إلى تطوير خبراتهم وطرائقهم التعليمية بما يتناسب مع متطلبات الواقع التعليمي الجديد. ومن ناحية الأسباب المتعلقة بالمنهاج فهناك قصور في صياغة الأهداف العامة والخاصة التي تجعل من القراءة بمستوياتها (الحرفية والناقدية والتذوقية والإبداعية) أحد الأهداف الرئيسة لنهاية كل مرحلة تعليمية؛ فالهدف الرئيس للعملية التعليمية هو إعداد الطلبة ليصبحوا أكثر قدرة على التفكير بطريقة ناقدة والقراءة بطريقة ناقدة وذلك بهدف الدخول إلى الألفية الجديدة. (أبو جادو ونوفل، 2007، ص 240) ويضاف إلى ذلك قلة اشتغال الأنشطة الخاصة بمحتوى منهج اللغة العربية على مهارات القراءة الناقدية. وهذا ما أكدته دراسة (البلوشي وعثمان، 2013).

النتائج المتعلقة بفرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث في اختبار مهارات القراءة الناقدية يعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اختبار مهارات القراءة الناقدة. والجدول (6) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في اختبار مهارات القراءة الناقدة

المحاور	الذكور		الإناث		قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاستنتاج والاستدلال	1.33 / 44.33%	0.92	1.68 / 56.00%	0.60	0.58	0.400	غير دال
التوقع والتنبؤ	1.60 / 50.33%	0.71	1.64 / 54.66%	0.81	0.68	0.702	غير دال
التمييز والمقارنة	1.12 / 37.33%	0.96	1.17 / 39.01%	0.85	1.93	0.723	غير دال
تحديد أوجه الشبه والاختلاف	1.80 / 58.66%	0.61	1.56 / 52.00%	0.80	0.26	0.079	غير دال
الحكم والتقييم	1.75 / 58.33%	0.86	1.13 / 37.66%	0.77	0.64	0.026	غير دال
المستوى العام	7.6 / 49.80%	4.06	7.18 / 47.87%		1.06	0.071	غير دال

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المستوى العام للمهارات أو على مستوى المهارات الفرعية؛ إذ كان مستوى الدلالة في كل مرة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في اختبار مهارات القراءة الناقدة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (قاجة، 2016) ودراسة (مفلح، 2004) وتختلف مع دراسة (البلوشي وعثمان، 2013) التي وجدت أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الذكور والإناث لمصلحة الإناث.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن طبيعة الدراسة ومتطلباتها، وإجراءات التدريس المتبعة في مراحل التعليم المختلفة واحدة ولا تفرق بين الذكور والإناث في عملية التعلم. فالتعليم في بلادنا مختلط، ولذلك فكل من الذكور والإناث يُعاملون المعاملة ذاتها ويتلقون المعلومات نفسها وبطريقة التدريس والأنشطة والمعارف ذاتها؛ وهذا يؤدي إلى تقلص الفروق بينهم. ويضاف إلى ذلك تقارب المعلمين والمعلمات في الخبرة التعليمية والدرجة العلمية مع تقارب الخبرات السابقة للتلاميذ (عينة البحث) وقابلية التعلم لديهم ومستوى النضج كونهم من مرحلة عمرية واحدة ومجتمع واحد يقل التباين فيه.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- الاهتمام بتطوير مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقد لما لذلك من أثر إيجابي في تكوين شخصياتهم في إطار العملية التعليمية.
- تطوير برامج لإعداد معلمي اللغة العربية في ضوء مهارات القراءة الناقد اللازمة والملائمة لعصرنا الحالي.
- تدريب المعلمين وإطلاعهم على كل جديد من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية، وطرائق التدريس التي تساعد على تدريس مهارات القراءة الناقد، وتميئها لدى التلاميذ، وقياسها لديهم.
- عقد لقاءات، وإعطاء محاضرات علمية من قبل أساتذة الجامعات؛ لإطلاع المعلمين على ما يستجد في تعليم القراءة، وخاصة فيما يتعلق بالقراءة الناقد.
- تطوير مناهج القراءة بتضمينها مهارات القراءة الناقد، وتزويدها بالأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات التفكير العليا عند الطلاب.
- الاهتمام بتأليف نصوص هادفة ومناسبة، تكون النقطة الذي ينطلق منها المعلم في تنميته مهارات القراءة الناقد، على أن يتم عرضها بطريقة جذابة ليتفاعل التلاميذ معها وتسهم بذلك في تنمية مهارات القراءة الناقد لديهم.
- الاهتمام بالتوعية الإعلامية المسموعة والمرئية بأهمية القراءة عامة والقراءة الناقد بشكل خاص.

التوصيات

- إجراء دراسات تكشف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقد ومستوى تمكنهم من أساليب إكسابها للمتعلمين.
- إجراء دراسات لأثر بعض الطرائق والاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الناقد.
- تقويم كتب القراءة في المراحل التعليمية المختلفة في ضوء صلاحيتها لتنمية مهارات القراءة الناقد.
- تقويم أداء معلمي اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية في ضوء تنمية مهارات القراءة الناقد.

المراجع

- القرآن الكريم.
- أبو جادو، صالح محمد، نوفل، محمد بكر. *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.
- أبو الهيجاء، خلدون عبد الرحيم، السعدي، عماد توفيق. *أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي*. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 19، العدد الأول، 2003، 129-180.
- بسيوني، محمد حسن، أبو جاموس، عبد الكريم. *أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن*. مجلة المنارة، المجلد 21، العدد 4/أ، 2015، 109-144.
- البصيص، حاتم. *تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

- البلوشي، نوال سيف، عثمان، محمد الطاهر. مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدّة في عصر الثراء المعلوماتي. مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد4، العدد8، 2013، 97-110.
- جابر، جمانة عبد الحكيم. مدى توافر مهارات القراءة الناقدّة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة البعث، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، المجلد 37، العدد 24، 2015، 165-190.
- حسن، هشام. طرائق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- حسين، محمد حسين. فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدّة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، دمياط، 2007.
- الديوس، مبارك. فاعلية برنامج قائم على التعلم المعزز بالحاسوب على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدّة لدى تلاميذ الصف السادس متوسط بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، الكويت، 2018.
- الدليمي، طه علي، والوالي، سعاد عبد الكريم. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، 2005.
- السلوم، ابتسام عبد الرحمن. مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الناقدّة لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2014.
- السليتي، فراس، مقدادي فؤاد. أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدّة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، الأردن، المجلد 26(9)، 2012، 1980-2006.
- السيد، محمود أحمد. تعليم اللغة بين الواقع والطموح، دار طلاس، دمشق، 1988.
- شحاته، حسن. قارئ جديد لمجتمع جديد- مهارات القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992.
- الصقري، محمد. المهارات القرائية لطلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان كنموذج، رسالة دكتوراه، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 2010.
- طعيمة، رشدي أحمد وآخرون. المرجع في تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- عاشور راتب، والحوامدة، محمد. فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، 2009.
- عاشور، راتب، ومحمد فخري، مقدادي . المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- علي، ماريا حسين. برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدّة في ظل تحديات الثورة المعلوماتية والتقنية الرقمية لدى طلاب الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة سلمان بن عبد العزيز، 2013.
- عمر، محمود أحمد، العنزي، عبد الله، عبد الهادي. فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات "تريز" في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، 2010، 105، 190-232.
- عودة، أحمد. القياس والتقويم في العملية التدريسية، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة، 1993.

- قاجة، كلثوم، الشايب، محمد. مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2016، العدد 24، 355-370.
- القطاونة، سامي. بناء برنامج تعليمي محوسب في القراءة الناقد لطالب الصف العاشر الأساسي في الأردن وقياس فاعليته في القراءة واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن، 2004.
- لافي، سعيد عبد الله. القراءة وتنمية التفكير، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 2012.
- مفلح، غازي. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، 2004.
- ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة، عمان، 2010.
- موسى، محمد. فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقد. مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، 2001، العدد 74، 5-37.
- الوائلي، سعاد عبد الكريم، أبو الرز، ضياء محمد. درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقد في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة. مجلة العلوم التربوية، الأردن، المجلد 38، الملحق 1، 2011، 251-264.
- الياسري، وفية جبار. أثر التساؤل الذاتي في القراءة الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 18، 2014، 236-269.

المراجع الأجنبية

- COMBS, R. *Critical Reading Skills, Through whole Language Strategies, Opinion, Paper, Foundations in Reading*, Southern Nazarene Un, 1992.
- DIGNAZIO, J. *An Examination of the Critical Reading of Fifth Grades who been Presented with Either a single Version of parallel Version of a Story Pisode*, Dissertation Abstract International, Temple University. 1998.
- HOPPES, M. *Enhancing main idea comprehension for student with learning problem: The Role of Summarization Strategy and Self-Monitorin Instruction*. Journal Of Special Education, 34,(3), (2005) 127-140.
- SMITH, V. *Reflection on Critical Reading in the Primary's Classroom*. Journal of Citation: English in Education, v. 33, n3, 1999, 54-61.
- STRANG, N. *The effects of journal writing on the reflective metacognitive analysis and study skills of college students enrolled in a critical reading and thinking course*, Temble University. Dissertation Abstract International, 2001, 61/12. -----
- TORGESSEN, H. *Assessing growth in critical reading skills*, Retrieved October 13, 2005 from : [http://www.fcrr.org/assessment/PDF files/midschrev1/pdf.2004](http://www.fcrr.org/assessment/PDF_files/midschrev1/pdf.2004).